قال الاذرعي يتجه وجوب الحلف اذا كانت الوديعة رقيقا والظالم يريد قتله او الفجور به قوله ويوري في يمينه اي وجوبا اذا امكنته التورية وكان يعرفها لئلا يحلف كاذبا وذلك بان ينوي بقوله ماله عندي حق اي متعلقا بالبدن اولا زما للذمة ونحو ذلك قوله فان حلف ولم يور حنث في الاصح اي لانه كاذب فيها وعليه ان يكفر لذلك قوله والتورية ان يقصد الخ هو قريب من قول علما البلاغة اطلاق لفظ له معنيان قريب وبعيد وارادة البعيد منهما قوله مقصودا صحيحا اي في نفس الامر يدل عليه العبارة الا انه بعيد من ظاهرها قوله بالنسبة اليه اي مقصوده قوله وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ اي باعتبار معناه القريب قوله فليس بحرام اي لرجحان المصلحة المترتبة عليه على وصمة الكذب قوله وكذلك كلما ارتبط به غرض مقصود او من شانه ان يقصد صحيح او جايز شرعا قوله ويقول ما زنيت سترا على نفسه قوله وقد اشتهرت الاحاديث بتلقين الذين اقروا بالحدود الرجوع عن الاقرار لقوله في الخبر الصحيح لماعز لعلك لمست لعلك قبلت ففيه جواز الكذب بذلك سترا على النفس ثم تلقين مصدر مضاف لمفعوله الاول والرجوع مفعوله الثاني قوله عن سر اخيه اي ما اسره واخفاه اخوه مما يترتب على اذايه ضرر قوله فان المفسدة في الصدق اي بسبب الصدق ففي بمعنى البا ويصح ابقاوها على معنى الظرفية الا انها ظرفية مجازية كالنجاة في الصدق اي باعتبار الغالب فلا ينافي ما ذكر من كون مفسدته اشد ضررا من مفسدة الكذب قوله فله الكذب اي جايز والمراد من الجواز عدم الامتناع فيشمل وجوبه تارة واباحته اخرى قوله وان كان عكسه او شك حرم عليه الكذب بقي ما اذا تساوت مفسدتا الكذب قوله والصدق او مصلحتاهما قوله ويستحب لمن لا يكذب اي وان كان فانه بالصدق بعض المصالح قوله لرجحان المسامحة اي فيحرم الصدق حينئذ اي ان كان يترتب عليه اضرار بالغير قوله والحزم اي الجد الذي ينبغي التمسك به قوله في كل موضع ابيح بان ترتب على الكذب مصلحة تعود عليه من غير ضرر باحد كالكذب لارضا الزوجة كما تقدم فالحزم ان يترك الكذب حينئذ ويتكلم بالصدق والله المعين قوله واعلم ان مذهب اهل السنة قال في شرح مسلم انه مذهب المتكلمين من اصحابنا قال وهو مذهب اهل السنة وقالت المعتزلة شرطه العمدية فعلى مذهب اهل السنة من اخبر بشي على خلاف ما هو عليه وهو يظنه كذلك فهو كاذب وليس بآثم فيتقيد كون الكذب صغيرة او كبيرة بالعلم قوله لا تاثم في الجهل بالاجماع والنصوص المتظاهرة من الكتاب والسنة ومثله الغلط والنسيان قوله ودليل اصحابنا الخ قال في شرح مسلم فانه قيده بالعمد لكونه قد يكون عمدا وقد يكون سهوا مع ان الاجماع والنصوص المتظاهرة من الكتاب والسنة على انه لا اثم على الناسي والغالط انتهى قوله من كذب علي متعمدا فليتبوا

مقعده

مقعده من النار هذا الحديث رواه احمد والشيخان والترمذي وصححه النسائي وابن ماجه كلهم من حديث انس ورواه احمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث الزبير ورواه مسلم من حديث ابي هريرة ورواه الترمذي من حديث علي ورواه احمد وابن ماجه من حديث جابر وابي سعيد ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود ورواه احمد والحاكم في المستدرك من حديث خالد بن عرفطة ومن حديث زيد بن ارقم ورواه احمد من حديث سلمة بن الاكوع ومن حديث عقبة بن عامر ومن حديث معاوية بن ابي سفيان ورواه الطبراني في الكبير من حديث السايب ابن يزيد ومن حديث سلمان بن خالد الخزاعي ومن حديث صهيب ومن حديث طارق بن اشيم ومن حديث طلحة بن عبيد الله ومن حديث ابن عباس ومن حديث ابن عمر ومن حديث عتبة بن غزوان ومن حديث عمرو بن عبسه ومن حديث عمرو بن مرة الجهني ومن حديث المغيرة بن شعبه ومن حديث يعلى بن مرة ومن حديث ابي عبيدة بن الجراح ومن حديث ابي موسى الاشعري ورواه الطبراني في الاوسط من حديث البرا ومن حديث معاذ بن جبل ومن حديث نبيط بن شريط ومن حديث ابي ميمون ورواه الدارقطني في الافراد من حديث ابي رمثه ومن حديث الزبير ومن حديث ابي رافع ومن حديث ام ايمن ورواه الخطيب من حديث سلمان الفارسي ومن حديث ابي امامة ورواه ابن عساكر من حديث رافع بن خديج ومن حديث يزيد بن اسود ومن حديث عايشه ورواه ابن ساعد في طرقه من حديث ابي بكر الصديق ومن حديث عمر بن الخطاب ومن حديث سعد بن ابي وقاص ومن حديث حذيفة بن اليمان ورواه ابو مسعود بن الفرات في جزيه من حديث عثمان بن عفان ورواه البزار من حديث سعيد بن زيد ورواه اصحاب السنن الاربعة من حديث اسامة بن زيد ومن حديث بريدة ومن حديث سفينه ومن حديث ابي قتادة ورواه ابو نعيم في المعرفة من حديث جندع بن عمرو ومن حديث سعد بن المدحاس ومن حديث عبد الله بن زغب ورواه ابن قانع من حديث عبد الله بن ابي اوفي ورواه الحاكم في المدخل من حديث عفان ابن حبيب ورواه العقيلي في الضعفا من حديث عتبة بن غزوان ومن حديث ابن ابي كبشه ورواه ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات عن ابي ذر وعن ابي موسى الغافقي ذكره في الجامع الصغير ثم الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم مع المتعمد من الكباير ومثله ساير الانبيا وقال ابو محمد الجويني الكذب عليه صلى الله عليه وسلم عليه كفر وهو هفوة ان لم يحمل على المستحل مع علم الحرمة والله اعلم

باب الحث على التثبت فيما يحكيه الانسان والنهي عن التحديث بكل ما سمع اذا لم يظن صحته

تقدم الكلام على الاية الاولى في باب ٢ وعلى الثانية والثالثة في اول كتاب حفظ اللسان قوله وروينا

بص ص

Copyright ... University